Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولما انتهى الكوميدى من تمثيل الرواية نظر إلى الشمعدان وهز كتفه ويديه وقال :

– ماذا أصنع بهذه اللعبة الفظيعة ؟ .. إنى أسكن بين أناس أشراف محترمين ولا تزال الكرائم والعقائل من ربات الحجال يزرننى ، وإن من الفضيحة أن أعرض على أبصارهن مثل هذا المنظر المخجل ... وأما لو كانت صورة فوتوغرافية تنشر وتطوى وتبرز وتحجب حسب مشيئة الإنسان !!

فقال له المزين الذى كان يساعده إذ ذاك على نضو ملابس المسرح فى غرفته الخاصة :

– أولى لك أن تبيعها ، إنى أعرف قريبا من ههنا امرأة مسنة تتجر فى أمثال هذه التحف والأثريات ... فاذهب متى شئت وسل عن مدام « سميرنوف » .. فما من أحد بذلك الحى إلا يعرفها ..

وقد عمل الممثل بنصيحة مزينه ...

بعد يومين من ذلك كان الطبيب جالسا فى مكتبه كعادته ، يده على جبينه يفكر تفكيرا عميقا فى أحماض المعدة ، وإنه لكذلك إذ انفتح الباب فجأة واندفع منه الغلام « ساشا » كالقنبلة أو «كجلمود صخر حطه السيل من عل » تتلألأ على صفحة محياه ابتسامة مشرقة ويفيض السرور من جميع جوارحه .

وصاح بصوت مبهور :

– أيضا الطبيب ، إنك لن تستطيع أن تدرك مبلغ سرورنا وفرحتنا ! فمن حسن حظك أنا عثرنا على فردة الشمعدان أخت التى عندك ، وهكذا قد أصبح الزوج فى حوزتك ، إن أمى لفى أقصى غاية من الغبطة والسعادة .. إنى وحيد أمى أيها الطبيب ولقد نجيتنى لها من الموت ...

قال هذا ووضع الشمعدان أمام الطبيب على المائدة .

ففتح الطبيب فمه يحاول أن يقول شيئا ، ولكنه لم يقل شيئا ، لقد ارتج عليه فعجز عن النطق البتة !